## المحور الخامس: مجالات علم المصطلح

**مقدمة:**

يمثل علم المصطلح **المنهج العلمي لضبط المفاهيم وتنظيم المصطلحات** داخل مختلف العلوم والتخصصات، ولا يقتصر دوره على اللغة وحدها، بل يمتد ليشمل **المعرفة والتواصل والتعليم والترجمة والوسائل التقنية**، بما يضمن وضوح المفاهيم ودقتها، ويعزز فهمها ونقلها بين الباحثين والمتعلمين، ولتحقيق هذه الأهداف، ينقسم علم المصطلح إلى **مجالات متكاملة**، يركز كل منها على جانب محدد من العمل المصطلحي، مثل دراسة اللغة، تنظيم المعاجم، توظيف المصطلحات في التعليم، إدارة المصطلحات رقمياً، أو نقلها بين اللغات، مما يجعل هذا العلم أداة فعّالة لخدمة المعرفة والتواصل العلمي.

### أولاً: المجال اللغوي

يُعدّ المجال اللغوي (اللساني) أحد أهم المجالات التي يتقاطع معها علم المصطلح، لأن المصطلح في جوهره وحدة لغوية تعبّر عن مفهوم علمي محدد، ومن ثمّ فإن دراسة المصطلح لا يمكن أن تنفصل عن دراسة اللغة من حيث بنيتها ودلالتها واستعمالها.

وقد استفاد علم المصطلح من مناهج اللسانيات الحديثة، خاصة مع أعمال Ferdinand de Saussureالذي أكد على العلاقة بين **الدال والمدلول**، وهو ما يشكّل أساس فهم العلاقة بين المصطلح والمفهوم.

#### 1. المصطلح بوصفه وحدة لغوية خاصة:

المصطلح ليس كلمة عادية، بل هو، وحدة لغوية ذات دلالة محددة، ومرتبط بمجال علمي معيّن، يخضع لشروط الدقة والوضوح.

**مثال:**

- كلمة "نص" في اللغة العامة تعني أي كلام مكتوب
- أما في الدراسات النقدية فهي تشير إلى بنية لغوية لها خصائص محددة

#### 2. المستوى الصرفي (بنية المصطلح)

يهتم علم المصطلح بدراسة كيفية تكوين المصطلحات من حيث البنية الصرفية، عن طريق **الاشتقاق** توليد ألفاظ جديدة من جذر لغوي، **النحت** دمج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة، **التركيب** الجمع بين كلمتين

لتكوين مصطلح، **التعريب** إدخال ألفاظ أجنبية في العربية، **الترجمة** نقل المصطلح من لغة إلى أخرى، **فالمستوى الصرفي** يضمن وضوح المصطلح، يساعد على إنتاج مصطلحات جديدة، يحافظ على هوية اللغة

### 3. المستوى الدلالي (المعنى):

يُعدّ المستوى الدلالي أساس علم المصطلح، لأن المصطلح لا يُفهم إلا من خلال معناه، الذي يجب أن يكون دقيقا ومحددًا، لا يتغير بسهولة، مرتبط بمجال معين، **والعلاقات الدلالية متنوعة:**

أ. **الترادف:**

وجود أكثر من مصطلح لمفهوم واحد

- لسانيات / علم اللغة لهما مفهوم واحد

ب. **التضاد:**

- صوت / صمت

ت. **الاشتراك اللفظي:**

كلمة واحدة لها معانٍ متعددة

- "نص" في الأدب تختلف عن "نص" في القانون.

ث. **العلاقة الهرمية**

- حيوان ← ثدييات ← إنسان

### 4. المستوى التركيبي (السياق):

لا يُفهم المصطلح إلا في سياقه التركيبي داخل الجملة، **وتتجلى أهمته في:**

- تحدد المعنى الدقيق للمصطلح
- إزالة اللبس
- ربط المصطلح بغيره من المصطلحات

**مثال:**

- تحليل النص
- تحليل الخطاب

كل تركيب يحمل معنى مختلفًا رغم تشابه الكلمات.

**5. المستوى التداولي (الاستعمال):**

يهتم هذا المستوى بكيفية استعمال المصطلح في سياق التواصل، وقد أبرز Roman Jakobson أهمية الوظيفة التواصلية للغة، وهو ما ينطبق على المصطلحات العلمية من خلال:

- ربطه بالمقام العلمي
- توجيهه لفئة معينة (المختصين)
- تحقيقه الدقة والوضوح

**مثال:** مصطلح "الانزياح"

- في البلاغة: الخروج عن المألوف
- في اللغة العامة: الابتعاد

**6. المستوى الصوتي (الجرس والإيقاع):**

رغم أن المصطلح علمي، إلا أن الجانب الصوتي مهم لأنه:

- سهل النطق
- خفيف على اللسان
- منسجم صوتيًا

**مثال:**

- "حاسوب" أفضل من تعريب ثقيل معقد

**7. المستوى المعجمي (تنظيم المصطلحات):**

يرتبط علم المصطلح بصناعة المعاجم، لكنه يختلف عنها.

**في المعجم:**

- ترتيب الكلمات أبجديًا

**في المصطلحية:**

- ترتيب المصطلحات حسب المفاهيم
- إبراز العلاقات بينها

**8. إشكالات المجال اللغوي في المصطلحية:**

يواجه علم المصطلح عدة مشكلات لغوية، منها:

1. **تعدد المصطلحات لمفهوم واحد**
2. **اختلاف الترجمة بين الباحثين**
3. **هيمنة المصطلحات الأجنبية**
4. **غياب التوحيد المصطلحي**

يتضح أن المجال اللغوي في علم المصطلح يشمل دراسة المصطلح من حيث:

- بنيته (الصرف)
- معناه (الدلالة)
- تركيبه (السياق)
- استعماله (التداول)
- تنظيمه (المعجم)

وبذلك يشكل هذا المجال الأساس الذي يقوم عليه علم المصطلح، لأنه يربط بين **اللغة والمفهوم** في إطار علمي دقيق.

**ثانياً: المجال المعرفي (المفهومي)**

يُعدّ المجال المعرفي (المفهومي) الركيزة الأساسية في علم المصطلح، إذ لا يقتصر هذا العلم على دراسة الألفاظ، بل يتجاوزها إلى دراسة **المفاهيم** التي تعبّر عنها تلك الألفاظ، فالمصطلح ليس مجرد كلمة، وإنما هو تمثيل لغوي لمفهوم علمي محدّد داخل نظام معرفي معين.

وقد أكّد رواد المصطلحية، وعلى رأسهم Eugen Wüster، أن المنطلق الحقيقي لعلم المصطلح هو **المفهوم قبل اللفظ**، أي أن تحديد المفهوم بدقة يسبق اختيار المصطلح المناسب له.

### 1. مفهوم "المفهوم" في علم المصطلح:

هو تمثيل ذهني مجرد لشيء أو ظاهرة أو فكرة داخل حقل معرفي معين، لا يرتبط بشيء مادي بالضرورة، قد يكون عامًا أو خاصًا، وكل مفهوم ينتمي إلى تخصص علمي.

**مثال:**

- "السرد" مفهوم أدبي
- "الجملة" مفهوم لساني
- "الخلية" مفهوم بيولوجي

### 2. النظام المفهومي:(Conceptual System)

لا تُدرس المفاهيم بشكل منفرد، بل ضمن نظام مترابط، يقوم بـ:

- تنظيم المفاهيم في شبكة
- إيجاد علاقات منطقية بينها
- ترتيبها في مستويات

### 3. التصنيف العلمي للمفاهيم:

يساعد التصنيف على تنظيم المعرفة، وتسهيل الفهم، وضبط المصطلحات، وبناء المعاجم

**مثال في اللسانيات:**

- الصوتيات
- الصرف
- النحو
- الدلالة، كل مجال يحتوي على مفاهيم فرعية.

### 4. التطور المفهومي:

المفاهيم ليست ثابتة، بل تتطور مع تطور المعرفة، والتقدم العلمي، وتغير النظريات، وتداخل التخصصات.

**مثال:**

مفهوم "النص" تطوّر:

- قديمًا: نص مكتوب
- حديثًا: بنية دلالية مفتوحة على التأويل

### 5. دور المجال المعرفي في علم المصطلح

يسهم هذا المجال في:

- ضبط المفاهيم العلمية
- منع الغموض
- توحيد المصطلحات
- تسهيل التواصل العلمي
- بناء المعاجم المتخصصة

### 8. إشكالات المجال المعرفي:

يواجه هذا المجال عدة صعوبات، منها:

1. اختلاف المفاهيم بين المدارس العلمية
2. غموض بعض المفاهيم
3. التداخل بين التخصصات
4. تغير المفاهيم عبر الزمن

المجال المعرفي في علم المصطلح يقوم على دراسة المفاهيم من حيث تعريفها، وتنظيمها، وعلاقاتها، وتطورها، باعتبار أن المصطلح ليس إلا تمثيلًا لغويًا لمفهوم علمي، ولذلك فإن ضبط المفاهيم هو الأساس لضبط المصطلحات وتحقيق الدقة العلمية.

**ثالثاً: المجال العلمي والتقني**

يُعدّ المجال العلمي والتقني من أهم مجالات علم المصطلح، بل هو المجال الذي نشأ فيه هذا العلم أساسًا، نتيجة الحاجة إلى **توحيد المصطلحات العلمية وضبط المفاهيم** في ظل التطور السريع للعلوم

والتكنولوجيا، فكل علم أو تخصص يحتاج إلى جهاز مصطلحي دقيق يعبّر عن مفاهيمه، ويضمن التواصل الفعال بين الباحثين.

وقد أكد رواد المصطلحية، مثل Eugen Wüster، أن توحيد المصطلحات العلمية شرط أساسي لتقدم المعرفة وتبادلها بين مختلف اللغات والثقافات.

**1. مفهوم المجال العلمي والتقني:**

هو كل الحقول المعرفية المتخصصة التي تنتج مفاهيم علمية دقيقة، مثل الطب، والهندسة، والفيزياء، واللسانيات، والإعلام الآلي، ويُعنى علم المصطلح في هذا المجال بـ:

- تسمية المفاهيم العلمية
- ضبط دلالاتها
- تنظيمها داخل أنظمة معرفية
- توحيدها على المستوى الوطني والدولي

**2. خصائصه:**

يتميّز المصطلح في هذا المجال بمجموعة من الخصائص:

**أ. الدقة:** يجب أن يكون المصطلح محددًا بدقة، لا يحتمل التأويل.

**مثال:** "ضغط الدم" يدل على مفهوم طبي محدد، وليس معنى عامًا.

**ب. الوضوح:** ينبغي أن يكون المصطلح واضحًا وسهل الفهم لدى المختصين.

**ج. الأحادية(Univocity)** : يفضَّل أن يكون لكل مفهوم مصطلح واحد داخل المجال نفسه.

**د. الثبات النسبي:** المصطلحات العلمية أكثر استقرارًا من الكلمات العامة، لكنها قد تتغير مع تطور العلم.

**هـ. العالمية:** تميل المصطلحات العلمية إلى التوحيد عالميًا، خاصة في العلوم الدقيقة.

### 3. وظائفه:

**أ. توحيد المصطلحات:** يعمل علم المصطلح على توحيد المصطلحات داخل اللغة الواحدة وبين اللغات المختلفة.

**مثال:** مصطلح "Computer" يقابله "حاسوب" في العربية.

**ب. نقل المعرفة:** يساعد على نقل المفاهيم العلمية من لغة إلى أخرى بدقة.

**ج. مواكبة التطور العلمي:** كلما ظهر مفهوم جديد، يتم وضع مصطلح جديد له.

**د. تنظيم المعرفة:** يتم ترتيب المصطلحات ضمن شبكات مفهومية تساعد على الفهم.

**هـ. إعداد المعاجم المتخصصة:** مثل:

- معاجم طبية
- معاجم تقنية
- معاجم لغوية

### 4. أهميته:

تكمن أهميته في:

- تطوير البحث العلمي
- تسهيل التواصل بين العلماء
- نقل المعرفة بين الثقافات
- دعم الترجمة العلمية
- الحفاظ على اللغة العربية في مجالات العلم

المجال العلمي والتقني هو المجال الأساسي الذي يخدمه علم المصطلح، حيث يهدف إلى تسمية المفاهيم العلمية بدقة، وتوحيد المصطلحات، وتنظيم المعرفة، بما يضمن التواصل العلمي الفعال ومواكبة التطور المعرفي.

**رابعاً: المجال التواصلي**

يُعدّ المجال التواصلي (التداولي) من أهم مجالات علم المصطلح، لأنه يعنى بدراسة **كيفية استعمال المصطلحات في سياقات التواصل العلمي**، وليس فقط من حيث بنيتها أو دلالتها، فالمصطلح لا يحقق وظيفته إلا إذا استُعمل بطريقة تضمن الفهم الدقيق بين المتخصصين.

وقد اهتمت التداولية بدراسة اللغة في الاستعمال، ومن أبرز روادها Roman Jakobson الذي أبرز الوظائف التواصلية للغة، وكذلك John Austin الذي درس الأفعال الكلامية، وهو ما ساهم في فهم كيفية استعمال المصطلحات داخل الخطاب العلمي.

**1. مفهوم المجال التواصلي (التداولي):**

يقصد به دراسة المصطلح في سياق الاستعمال، أي في علاقته بالمتكلم، والمتلقي، والمقام، والغرض من الخطاب، فالمصطلح لا يُفهم بمعزل عن السياق، بل يتحدد معناه بدقة داخل **موقف تواصلي معين**.

**2. عناصر العملية التواصلية في المصطلح:**

تقوم العملية التواصلية على عدة عناصر:

**أ. المرسِل (المتخصص):** هو الذي يستخدم المصطلحات لنقل المعرفة.

**ب. المتلقي:** قد يكون متخصصًا (يفهم المصطلح بدقة)، أو غير متخصص (قد يحتاج إلى شرح).

**ج. الرسالة:** وهي المحتوى العلمي الذي يتضمن المصطلحات.

**د. السياق:** هو المجال الذي يُستعمل فيه المصطلح (علمي، تعليمي، إعلامي).

**هـ. القناة:** وسيلة التواصل (كتاب، محاضرة، بحث علمي).

**3. مستويات استعمال المصطلح:**

**أ. المستوى العلمي المتخصص:** يُستعمل بين الخبراء، ويكون دقيقًا جدًا.

**مثال:** في اللسانيات: "البنية العميقة" و"البنية السطحية"

**ب. المستوى التعليمي:** يُبسّط المصطلح ليتناسب مع الطلبة.

**ج. المستوى الإعلامي:** يُشرح المصطلح لعامة الناس.

**مثال:** "الذكاء الاصطناعي" يُبسط في الإعلام ليعني "أنظمة تحاكي الذكاء البشري."

### 4. أثر السياق في تحديد المعنى:

يختلف معنى المصطلح حسب السياق.

**مثال:** مصطلح "خطاب"

- في اللسانيات: وحدة لغوية تتجاوز الجملة
- في السياسة: كلام موجه للجمهور
- في الإعلام: رسالة إعلامية

إذن، السياق هو الذي يحدد المعنى المقصود.

### 5. المصطلح والتداولية:

ترتبط المصطلحية بالتداولية من خلال:

**أ. المقام:** ظروف استعمال المصطلح (زمان، مكان، موضوع)

**ب. القصد:** هدف المتكلم من استعمال المصطلح

**ج. التأويل:** فهم المتلقي للمصطلح

### 6. التبسيط المصطلحي:

يُعدّ تبسيط المصطلحات من أهم وظائف المجال التواصلي، لأنه ينشر المعرفة، ويقرب العلم من الجمهور، ويسهل التعليم.

**مثال:** مصطلح "الخوارزمية" يمكن تبسيطه: "خطوات لحل مشكلة"

### 7. مشكلات التواصل المصطلحي:

يواجه التواصل بالمصطلحات عدة إشكالات:

**أ. الغموض:** عندما يكون المصطلح غير محدد.

**ب. التعدد:** وجود عدة مصطلحات لنفس المفهوم.

**ج. الاختلاف الثقافي:** اختلاف فهم المصطلحات بين اللغات.

**د. صعوبة المصطلحات:** بعض المصطلحات معقدة على غير المختصين.

**8. دور علم المصطلح في تحسين التواصل:**

لكن مع ذلك يسهم علم المصطلح في:

- توحيد المصطلحات
- تبسيطها
- تحديد دلالاتها
- تسهيل الترجمة
- تحسين التواصل العلمي

المجال التواصلي (التداولي) في علم المصطلح يهتم بدراسة المصطلح في الاستعمال، من حيث علاقته بالسياق والمتلقي والقصد، ويهدف إلى تحقيق **تواصل علمي واضح ودقيق**، فالمصطلح لا يكتمل معناه إلا داخل خطاب علمي موجّه إلى فئة معينة.

**خامساً: المجال الترجمي:**

يُعدّ المجال الترجمي من أهم مجالات علم المصطلح، لأن الترجمة العلمية لا تقوم على نقل الكلمات فحسب، بل على نقل **المفاهيم الدقيقة** من لغة إلى أخرى، ومن هنا تأتي أهمية علم المصطلح في ضمان **الدقة والتكافؤ المفهومي** بين اللغات، فالترجمة المصطلحية ليست ترجمة حرفية، وإنما هي عملية علمية تقوم على فهم المفهوم في لغته الأصلية، ثم البحث عن المقابل الأنسب له في اللغة الهدف.

**1. مفهوم المجال الترجمي:**

يقصد به دراسة المصطلحات في سياق نقلها من لغة إلى أخرى، مع الحفاظ على المعنى العلمي الدقيق، ويعتمد هذا المجال على التكامل بين:

- علم المصطلح
- علم الترجمة
- اللسانيات

وقد أسهمت أعمال Eugene Nidaفي إبراز أهمية التكافؤ في الترجمة، خاصة ما يُعرف بـ"التكافؤ الديناميكي"، الذي يراعي فهم المتلقي وليس مجرد نقل اللفظ.

**2. العلاقة بين المصطلح والترجمة:**

العلاقة بينهما علاقة تكامل:

- المصطلح يحدد المفهوم
- الترجمة تنقل هذا المفهوم

لذلك لا يمكن ترجمة المصطلح دون فهمه أولاً.

**3. أنواع الترجمة المصطلحية:**

**أ. الترجمة الحرفية:** نقل المصطلح كلمة بكلمة.

**مثال:** علم اللغة ← Linguistics وقد تكون غير دقيقة أحيانًا.

**ب. الترجمة الوصفية:** شرح المصطلح بدل ترجمته حرفيًا.

**مثال:**
"الخوارزمية" ← مجموعة خطوات لحل مشكلة

**ج. التعريب:** نقل المصطلح الأجنبي مع تكييفه صوتيًا.

**مثال:**

- تلفاز
- راديو

**د. الاقتراض (النقل المباشر):** استعمال المصطلح الأجنبي كما هو.

**مثال:**

- Internet
- Software

**هـ. التوليد (الاشتقاق):** إنتاج مصطلح عربي جديد.

**مثال:**

- حاسوب بدل Computer

**4. التكافؤ المصطلحي:**

يُعدّ التكافؤ أساس الترجمة المصطلحية، وهو **أنواع:**

**أ. التكافؤ التام:** وجود مقابل دقيق للمصطلح.

**مثال:** نحو ← Grammar

**ب. التكافؤ الجزئي:** المعنى متقارب لكنه ليس مطابقًا تمامًا.

**ج. غياب التكافؤ:** عدم وجود مقابل في اللغة الهدف.

هنا يلجأ المترجم إلى:

- التعريب
- الشرح
- التوليد

**5. صعوبات الترجمة المصطلحية:**

**أ. تعدد المصطلحات:** وجود أكثر من ترجمة لنفس المصطلح.

**مثال:**Discourse

- خطاب

- مقالة
- نص

**ب. اختلاف المفاهيم:** قد يختلف المفهوم بين الثقافات.

**ج. تطور المصطلحات:** ظهور مفاهيم جديدة بسرعة

**د. غياب التوحيد:** عدم وجود اتفاق على مصطلحات موحدة.

## 6. دور علم المصطلح في الترجمة:

يسهم علم المصطلح في:

- تحديد المفاهيم بدقة
- توحيد المصطلحات
- إنشاء قواعد بيانات مصطلحية
- تحسين جودة الترجمة
- تسهيل التواصل العلمي

## 7. خطوات ترجمة المصطلح:

تمر عملية ترجمة المصطلح بمراحل:

1. فهم المفهوم في لغته الأصلية
2. تحديد مجاله العلمي
3. البحث عن مقابل في اللغة الهدف
4. اختيار المصطلح الأنسب
5. التأكد من استعماله في نفس المجال

المجال الترجمي في علم المصطلح يهتم بنقل المصطلحات بين اللغات مع الحفاظ على دقتها المفهومية، ويعتمد على فهم المفهوم، وتحقيق التكافؤ، واختيار المقابل الأنسب، مما يضمن جودة الترجمة العلمية وسلامة التواصل المعرفي.

**سادساً: المجال المعجمي**

يُعدّ المجال المعجمي من المجالات الأساسية التي يتقاطع فيها علم المصطلح مع علم المعجم، غير أنّ العلاقة بينهما ليست علاقة تطابق، بل علاقة **تكامل وتمايز**؛ إذ يهتم علم المعجم بالكلمات العامة في اللغة، بينما يهتم علم المصطلح بالمفاهيم العلمية الدقيقة والمصطلحات المتخصصة.

وقد أسهمت الدراسات اللسانية الحديثة، كما نجد عند Ferdinand de Saussure، في إبراز أهمية النظام اللغوي والعلاقات بين الوحدات اللغوية، وهو ما انعكس في تنظيم المعاجم الحديثة، وخاصة المعاجم المصطلحية.

**1. مفهوم المجال المعجمي:**

يقصد به دراسة المصطلحات من حيث جمعها، وتنظيمها، وتعريفها، وتوثيقها في معاجم متخصصة، فالمعجم المصطلحي لا يقتصر على شرح الكلمات، بل يهدف إلى **تحديد المفاهيم بدقة وربطها داخل نظام معرفي.**

**2. الفرق بين المعجم العام والمعجم المصطلحي:**

| المعجم العام | المعجم المصطلحي |
|---|---|
| يهتم بالكلمات الشائعة | يهتم بالمصطلحات العلمية |
| يعتمد الترتيب الأبجدي | يعتمد الترتيب المفهومي |
| يقدم معاني متعددة | يركز على معنى واحد دقيق |
| موجه لعامة الناس | موجه للمتخصصين |

**3. مكونات المدخل المعجمي المصطلحي:**

يتكون المدخل في المعجم المصطلحي من عناصر أساسية:

1. **المصطلح**
2. **التعريف** (شرح المفهوم)
3. **المجال العلمي**
4. **المقابل الأجنبي**

5. **العلاقات المصطلحية** (أعم، أخص، مرتبط)

**4. أنواع المعاجم المصطلحية**

**ب. معاجم أحادية اللغة:** تشرح المصطلحات داخل نفس اللغة.

**ب. معاجم ثنائية أو متعددة اللغات:** تقدم مقابلات بين اللغات.

**ج. معاجم متخصصة:** تركز على مجال معين:

- معاجم طبية
- معاجم لغوية
- معاجم تقنية

**د. معاجم إلكترونية:** تعتمد على قواعد بيانات رقمية.

**5. منهجية إعداد المعجم المصطلحي:**

تمر صناعة المعجم المصطلحي بعدة مراحل:

1. جمع المصطلحات من مصادر علمية
2. تحديد المفاهيم بدقة
3. وضع تعريفات علمية
4. تنظيم المصطلحات (شبكات مفهومية)
5. مراجعة المصطلحات وتوحيدها
6. نشر المعجم

**6. دور علم المصطلح في المجال المعجمي:**

يسهم علم المصطلح في:

- ضبط المفاهيم داخل المعاجم
- توحيد المصطلحات
- تنظيم العلاقات بين المصطلحات

- تطوير المعاجم المتخصصة
- دعم الترجمة العلمية

### 7. العلاقة بين المصطلحية والمعجمية:

العلاقة بينهما تكاملية:

- المعجمية تهتم بالكلمة
- المصطلحية تهتم بالمفهوم

لذلك:

- المعجم يفسر الاستعمال اللغوي
- المصطلحية تضبط المعرفة العلمية

المجال المعجمي في علم المصطلح يهتم بجمع المصطلحات وتنظيمها وتعريفها داخل معاجم متخصصة، مع التركيز على المفهوم وليس الكلمة، مما يسهم في ضبط المعرفة العلمية وتيسير التواصل بين الباحثين.

## سابعاً: المجال المعلوماتي (الرقمي)

يُعدّ المجال المعلوماتي (الرقمي) من أحدث مجالات علم المصطلح، وقد برز مع التطور الكبير في **تقنيات المعلومات والاتصال**، حيث لم تعد المصطلحات تُخزَّن في معاجم ورقية فقط، بل أصبحت تُدار داخل **قواعد بيانات رقمية وأنظمة ذكية** تسهّل الوصول إليها واستعمالها.

ويقوم هذا المجال على توظيف الحاسوب في **جمع المصطلحات، ومعالجتها، وتخزينها، واسترجاعها**، مما ساهم في تطوير البحث العلمي والترجمة الآلية.

### 1. مفهوم المجال المعلوماتي (الرقمي):

يقصد به توظيف التقنيات الرقمية في إدارة المصطلحات، من خلال إنشاء قواعد بيانات مصطلحية، وبنوك مصطلحات، وأنظمة بحث إلكترونية، أي أنه يربط بين:

- علم المصطلح

- الإعلام الآلي (الحاسوب)
- اللسانيات الحاسوبية

**2. نشأة المجال المعلوماتي:**

ظهر هذا المجال نتيجة:

- الانفجار المعرفي
- تزايد عدد المصطلحات العلمية
- الحاجة إلى تنظيمها بسرعة ودقة
- تطور الحواسيب والإنترنت

وقد أسهمت أعمال باحثين في اللسانيات الحاسوبية، مثل Noam Chomsky، في تطوير معالجة اللغة، مما ساعد في بناء أنظمة تحليل المصطلحات.

**3. قواعد البيانات المصطلحية:**

تُعدّ قواعد البيانات أساس المجال المعلوماتي، فهي أنظمة رقمية تُخزَّن فيها المصطلحات مع معلوماتها، وهي التي تتكون من:

- المصطلح
- التعريف
- المجال العلمي
- المقابل الأجنبي
- العلاقات المصطلحية
- السياق

**ومزاياها:**

- سرعة البحث
- سهولة التحديث
- إمكانية الربط بين المصطلحات

**4. بنوك المصطلحات(Terminology Banks) :**

هي قواعد بيانات ضخمة تضم آلاف المصطلحات، **وظائفها:**

- تخزين المصطلحات
- توحيدها
- توفيرها للمترجمين والباحثين

**مثال:** بنوك مصطلحية عالمية تدعم الترجمة والتواصل العلمي.

**5. المعاجم الإلكترونية:**

تحولت المعاجم من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي، **ومزاياها:**

- البحث السريع
- التحديث المستمر
- الربط بين المصطلحات
- دعم الترجمة

**6. المعالجة الآلية للمصطلحات:**

تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل المصطلحات، **وأهم تطبيقاتها:**

**أ. استخراج المصطلحات تلقائيًا** من النصوص العلمية.

**ب. الترجمة الآلية** مثل الأنظمة التي تترجم النصوص بين اللغات.

**ج. تحليل النصوص من خلال** تحديد المفاهيم والعلاقات بينها.

**7. الذكاء الاصطناعي والمصطلحية:**

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في:

- تحليل البيانات اللغوية
- اقتراح مصطلحات جديدة

- تحسين الترجمة
- بناء أنظمة ذكية للبحث

## 8. معايير تنظيم المصطلحات رقمياً:

تُستخدم معايير دولية لتنظيم البيانات المصطلحية، مثل:

- International Organization for Standardization

**ودورها:**

- توحيد شكل البيانات
- تسهيل تبادل المصطلحات بين الأنظمة
- ضمان الجودة

## 9. وظائف المجال المعلوماتي في علم المصطلح

يسهم هذا المجال في:

- حفظ المصطلحات رقمياً
- تسهيل الوصول إليها
- توحيد المصطلحات
- دعم الترجمة
- تطوير البحث العلمي

## 10. إشكالات المجال المعلوماتي

**أ. نقص الموارد العربية:** قلة قواعد البيانات المصطلحية العربية.

**ب. ضعف التحديث:** عدم تحديث المصطلحات بشكل مستمر.

**ج. مشاكل الترجمة الآلية:** عدم دقة بعض الترجمات.

**د. التباين المصطلحي:** اختلاف المصطلحات بين الدول.

### 11. أهمية المجال المعلوماتي:

تكمن أهميته في:

- تسريع البحث العلمي
- دعم الترجمة
- تنظيم المعرفة
- مواكبة التطور التكنولوجي
- نشر المصطلحات عالميًا

المجال المعلوماتي (الرقمي) في علم المصطلح يهتم بإدارة المصطلحات باستخدام التقنيات الحديثة، من خلال قواعد البيانات والمعاجم الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، مما يسهم في تنظيم المعرفة وتسهيل الوصول إليها وتحسين الترجمة والتواصل العلمي.

## ثامناً: المجال التعليمي (البيداغوجي)

يُعدّ المجال التعليمي (البيداغوجي) من المجالات الحيوية في علم المصطلح، لأنه يهتم بكيفية **تدريس المصطلحات وتعلمها** داخل المؤسسات التعليمية، وضمان فهمها واستعمالها بشكل صحيح من طرف الطلبة والمتعلمين، فالمصطلح العلمي لا يؤدي وظيفته إلا إذا تمّ **استيعابه وتمثّله** من قبل المتعلم، وهو ما يجعل علم المصطلح مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بعلم التربية وطرائق التدريس.

### 1. مفهوم المجال التعليمي (البيداغوجي):

يقصد به دراسة المصطلحات من حيث تعليمها وتبسيطها ونقلها إلى المتعلمين وفق طرائق تربوية فعالة، أي أنه يركز على:

- تبسيط المفاهيم
- شرح المصطلحات
- تكييفها مع مستوى المتعلم

### 2. أهميته:

يُعدّ المصطلح أداة أساسية في العملية التعليمية، لأنه:

- ينقل المعرفة العلمية
- يساعد على الفهم الدقيق
- يمكّن من التواصل العلمي
- يكوّن الرصيد المعرفي للمتعلم

فلا يمكن تعلم أي علم دون فهم مصطلحاته.

**3. خصائصه:**

يتميز المصطلح في المجال التعليمي بـ:

**أ. الوضوح:** يجب أن يكون سهل الفهم.

**ب. التدرج:** يُقدَّم من البسيط إلى المعقد.

**ج. التبسيط:** يُشرح بلغة مناسبة للمتعلم.

**د. التوظيف:** يُستخدم في أمثلة تطبيقية.

**4. طرق تدريس المصطلحات:**

**أ. الطريقة التعريفية:** تقديم المصطلح مع تعريفه، **مثال:** "الجملة: تركيب لغوي مفيد".

**ب. الطريقة السياقية:** شرح المصطلح داخل نص أو مثال.

**ج. الطريقة الاستقرائية:** استخراج المصطلح من أمثلة.

**د. الطريقة المقارنة:** مقارنة المصطلحات المتشابهة.

**هـ. الطريقة التطبيقية:** توظيف المصطلح في تمارين.

**5. التدرج في تعليم المصطلحات:**

يتم تعليم المصطلحات وفق مستويات:

**أ. المستوى الابتدائي:**

- تبسيط شديد
- أمثلة قريبة من الواقع

**ب. المستوى المتوسط**

- تعريفات أوضح
- استعمال محدود للمصطلحات

**ج. المستوى الجامعي**

- تعريفات دقيقة
- تحليل المفاهيم

## 6. تبسيط المصطلحات(Didactisation)

يقصد به تحويل المصطلح العلمي إلى شكل مبسط يناسب المتعلم، **مثال:** "الخوارزمية" تعني خطوات لحل مشكلة

## 7. صعوبات تعلم المصطلحات:

**أ. الغموض:** بعض المصطلحات معقدة.

**ب. التجريد:** المفاهيم العلمية غير ملموسة.

**ج. التعدد:** وجود عدة مصطلحات لنفس المفهوم.

**د. التداخل:** تشابه المصطلحات.

## 8. دور الأستاذ في تعليم المصطلح

يقوم الأستاذ بـ:

- تبسيط المصطلحات
- شرحها بأمثلة

- ربطها بالسياق
- التأكد من فهم المتعلم
- تدريب الطلبة على استعمالها

**9. دور علم المصطلح في التعليم:**

يسهم علم المصطلح في:

- توحيد المصطلحات التعليمية
- إعداد المعاجم المدرسية
- تحسين المناهج
- تسهيل الفهم
- دعم البحث العلمي

المجال التعليمي (البيداغوجي) في علم المصطلح يهتم بكيفية تدريس المصطلحات وتبسيطها وتكييفها مع مستوى المتعلمين، بهدف تحقيق الفهم الدقيق للمفاهيم وتمكين المتعلم من استعمال المصطلحات بشكل صحيح في مختلف السياقات.

**الخاتمة:**

يتبيّن أن علم المصطلح ليس مجرد دراسة للألفاظ، بل هو علم متكامل يتقاطع مع مجالات متعددة، تشمل اللغة والمعرفة والتواصل والترجمة والتعليم والتقنية، وتسهم هذه المجالات مجتمعة في ضبط المفاهيم، وتوحيد المصطلحات، وتنظيم المعرفة العلمية، بما يضمن دقة الفهم وسلامة التواصل بين الباحثين والمتعلمين.

كما يظهر أن فعالية المصطلح لا تتحقق إلا من خلال تكامل هذه المجالات، حيث يساهم كل منها في أداء وظيفة محددة، بدءًا من بناء المصطلح لغويًا، مرورًا بتحديد مفهومه، وصولًا إلى توظيفه في التعليم وترجمته وتداوله رقميًا.

وعليه، فإن الإحاطة بمجالات علم المصطلح تمثل خطوة أساسية لفهم هذا العلم وتطبيقه، خاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، الذي يفرض الحاجة إلى مصطلحات دقيقة ومنظمة تواكب هذا التطور وتدعمه.